

ذلك الصنوبر

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

ذلك الصنبور أداة نراها كثيرًا في البيت، وخاصة في المطبخ والحمام. يساعدنا الصنبور على الحصول على الماء عندما نحتاج إليه، فنفتحه فينزل الماء، ونغلقه عندما ننتهي حتى لا يهدر الماء.

قد يكون الصنبور مصنوعًا من المعدن، وقد يكون له شكل جميل وبسيط. له فتحة يخرج منها الماء، وله مقبض أو أكثر نستخدمها للتحكم في الماء. وعندما نحرك المقبض بالطريقة الصحيحة، يبدأ الماء في الجريان، وعندما نغلقه يتوقف الماء.

نستخدم الصنبور في أشياء كثيرة خلال يومنا. نفتح الصنبور لغسل أيدينا قبل الطعام وبعده، ونستخدمه لغسل الوجه، وتنظيف الأسنان، وغسل الخضروات والفواكه، وتنظيف الأواني، وغيرها من الأعمال اليومية.

تخيل أنك عدت من اللعب في الخارج وكانت يداك متسختين. تذهب إلى المغسلة، وتفتح الصنبور، ثم تبلل يديك بالماء، وتستخدم الصابون، وتفرك يديك جيدًا، وبعد ذلك تشطفهما بالماء

وتغلق الصنبور. هكذا يساعدك الصنبور على المحافظة على نظافتك.

وقد نستخدم الصنبور في المطبخ عندما نريد غسل تفاحة أو برتقالة قبل تناولها. نضع الفاكهة تحت الماء الجاري ونغسلها جيداً، ثم نغلق الصنبور بعد الانتهاء.

ومن المهم جداً ألا نترك الصنبور مفتوحاً دون حاجة. فالماء نعمة مهمة جداً، وكل قطرة منه لها قيمة. إذا تركنا الماء يجري بلا سبب، فإننا نهدر كمية من الماء يمكن أن يستفيد منها أشخاص وحيوانات ونباتات.

لذلك يمكن للطفل أن يتعلم عادة جميلة: افتح الصنبور عند الحاجة، واستعمل الماء باعتدال، ثم أغلقه جيداً بعد الانتهاء.

قد يكون الماء الخارج من الصنبور بارداً أو دافئاً، حسب نوع الصنبور ونظام المياه في المنزل. وإذا كان الصنبور يوفر ماءً

ساختًا، فيجب على الطفل ألا يلمس الماء الساخن أو يحاول التحكم به دون إشراف شخص بالغ، لأن الماء شديد السخونة يمكن أن يسبب الأذى.

كما يجب ألا يلعب الطفل بالصنبور، فلا ينبغي أن يفتحه ويغلقه باستمرار لمجرد اللعب، ولا يوجه الماء نحو الأرض أو الجدران أو الأشخاص. فالصنبور وُضع لاستخدام الماء بطريقة مفيدة، وليس لإضاعة الماء أو إحداث الفوضى.

وقد نرى الصنبور في أماكن كثيرة، مثل المنازل والمدارس والمستشفيات والمطاعم والحدائق وغيرها. وفي كل مكان يكون هدفه الأساسي توفير الماء بطريقة سهلة.

الصنبور ليس مصدر الماء نفسه، بل هو جزء من نظام يساعد على وصول الماء إلى المكان الذي نحتاج إليه. يأتي الماء عبر الأنابيب، ثم يصل إلى الصنبور، وعندما نفتحه يستطيع الماء الخروج منه.

وإذا لاحظنا أن الصنبور يقطر باستمرار حتى بعد إغلاقه، فمن الأفضل أن نخبر شخصًا بالغًا. فقد يحتاج الصنبور إلى إصلاح أو تغيير جزء منه. ولا ينبغي للطفل أن يحاول تفكيكه أو إصلاحه بنفسه.

ويمكن للصنبور أن يعلمنا درسًا جميلًا عن المحافظة على النعم. عندما نغلق الصنبور بعد استعمال الماء، فإننا نتصرف بطريقة مسؤولة ونساعد على تقليل هدر المياه.

يا صغيري، تذكر أن الماء مهم جدًا لكل إنسان وحيوان ونبات. نحن نشرب الماء، ونستخدمه في النظافة، ونحتاج إليه في إعداد الطعام، ونحتاج إليه النباتات لكي تنمو، ونحتاج إليه الحيوانات أيضًا.

لذلك عندما ترى ذلك الصنبور، تذكر أن كل قطرة ماء مهمة، وأن استعمال الماء بحكمة يدل على الوعي والمسؤولية.

وإذا سألك أحد: ما الصنبور؟

يمكنك أن تقول:

الصنبور أداة نستخدمها للتحكم في خروج الماء. نفتح الصنبور عندما نحتاج إلى الماء، ونغلقه بعد الانتهاء حتى نحافظ على الماء ولا نهدره. ويجب التعامل معه بحذر، خاصة إذا كان الماء ساخنًا.

وهكذا أصبحنا نعرف أن ذلك الصنبور أداة صغيرة لكنها مهمة جدًا في حياتنا اليومية، فهو يساعدنا على الحصول على الماء بسهولة، وبيذكرنا دائمًا بأن الماء نعمة ثمينة يجب أن نحافظ عليها.